[27] المعنى: أو يجمع بين إهلاك وإنجاء قوم وتحذير آخرين. " مالهم من محيص " من محيد من العذاب. " ا الذي سخر لكم البحر " بأن جعله أملس السطح يطفو عليه ما يتخلخل كالاخشاب ولا يمنع الغوص فيه " لتجري الفلك فيه بأمره " أي بتسخيره وأنتم راكبوها " ولتبتغوا من فضله " بالتجارة والغوص والصيد وغيرها " وأنتم تشكرون " هذه النعم. " والبحر المسجور " أي المملو وهو المحيط، أو الموقد من قوله " وإذا البحار سجرت " كما روي أن ا تعالى يجعل يوم القيامة البحار نارا يسجر بها جهنم، أو المختلط، من السجير وهو الخليط، وقيل: هو بحر معروف في السماء يسمى بحر الحيوان. " مرج البحرين " أي أرسلهما، والمعنى: أرسل البحر الملح والبحر العذب " يلتقيان " أي يتجاوران وتتماس سطوحهما، أو بحري فارس والروم يلتقيان في المحيط لانهما خليجان يتشعبان منه " بينهما برزخ " أي حاجز من قدرة ا تعالى أو من الارض " لا يبغيان " أي لا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة وإبطال الخاصية أو لا يتجاوزان حديهما، أو بإغراق ما بينهما. وقال الطبرسي - ره -: قيل: المراد بالبحرين بحر السماء وبحر الارض، فإن في السماء بحرا يمسكه ا بقدرته ينزل منه المطر فيلتقيان في كل سنة، وبينهما حاجز يمنع بحر السماء من النزول وبحر الارض من الصعود، عن ابن عباس وغيره، وقيل: إنهما بحر فارس وبحر الروم فإن آخر طرف هذا يتصل بآخر طرف ذلك والبرزخ بينهما الجزائر، وقيل: مرج البحرين خلط طرفيهما عند التقائهما من غير أن يختلط جملتهما " لا يبغيان " أي لا يطلبان أن يختلطا (1). " يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " أي كبار الدر وصغاره، وقيل: المرجان الخرر

_____ (1) مجمع البيان: ج 9، ص 201.

_____